

## \*فوائد نسخة البقاعي من صحيح البخاري

هذه النسخة مأخوذة من نسخة المحدث المشهور عماد الدين بن السراج ونسخة بن السراج مأخوذة من النسخة اليونانية يعرف ذلك من اطلع على بقية فروع اليونانية يقيناً وكذلك من قرأ مقدمة اليوناني لنسخته (وهي مرفقه هنا) وقد اختصرها بن السراج في اخر نسخته ونقلها عنه البقاعي كما في اخر هذه النسخة وقال منقولة من نسخة بن السراج الموقوفة بالجامع الاموي بخطه وبذلك يتبين ان اصل نسخة البقاعي هو نسخة بن السراج ويظهر ذلك ايضاً من مقدمة النسخة لأن البقاعي لم يدرك الحجار .

\*ترجمة الناسخ: إسماعيل بن علي بن محمد البقاعي ثم الدمشقي الناسخ ، كان يشتغل بالعلم ويصحب الحنابلة ويميل إلى معتقدهم مع كونه شافعيًا ، وكان يقرأ الحديث للعامة وينصحهم ويعظهم ويكتب للناس مع الدين والخير ، وله نظم حسن أنشدني منه بدمشق ، وقد كتب بخطه صحيح البخاري في مجلدة واحدة معدومة النظير سلمت من الحريق إلا اليسير من حواشيتها فبيعت بأزيد من عشرين مثقالاً ، وفر في الكائنة إلى طرابلس فأقام بها إلى آخر سنة خمس ، ورجع فمات بدمشق في المحرم

قلت سنة (806هـ) (انباء الغمر لإبن حجر .5/165).

\*ترجمة صاحب النسخة التي نقل منها البقاعي (نسخة الجامع الاموي):

-أبو بكر بن أحمد بن أبي الفتح بن إدريس بن سامة الدمشقي عماد الدين بن السراج ، ولد سنة خمس وسبعمائة ، وسمع من الحجار ، وتفقه على الشيخ شرف الدين البارزي وأذن له في الإفتاء ، وسمع من المزري والبرزالي وغيرهما ، وأثنى عليه الذهبي في المعجم المختص بالمحدثين ، وكان يعمل المواعيد ويجيد الخط ، مات في شوال عن سبع وسبعين سنة ، وهو آخر من ترجم له الذهبي في هذا المعجم ، وكان يقرأ

البخاري في كل سنة بالجامع في رمضان ، ويجتمع عنده الجم الغفير (انباء  
الغمر لابن حجر. 81/1)

-أبو بكر بن أحمد بن إدريس بن ابي الفتح الدمشقي المحدث عماد الدين المعروف  
بابن السراج.

سمع على الحجار والحافظ أبي الحجاج المزي "صحيح البخاري". وكان يقرؤه كثيرا  
بجامع دمشق في رمضان في سنين كثيرة وكان لديه فضل وخير. ومات في شوال سنة  
اثنين وثمانين وسبعمائة. (ذيل التقييد للفاسي. 336/2). -وقال بن كثير في البداية  
(وفيه فوائد): وَخْتِمَتِ الْبُخَارِيَّاتُ فِي آخِرِ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَوَقَعَ بَيْنَ الشَّيْخِ عِمَادِ الدِّينِ  
بْنِ السَّرَّاجِ قَارِيٍّ " الْبُخَارِيَّ " عِنْدَ مَحْرَابِ الصَّحَابَةِ، وَبَيْنَ الشَّيْخِ بَدْرِ الدِّينِ ابْنِ  
الشَّيْخِ جَمَالِ الدِّينِ بْنِ الشَّرِيشِيِّ، وَتَهَاتَرَا عَلَى رُءُوسِ الْأَشْهَادِ بِسَبَبِ لَفْظَةِ " يَبْتَنَرُ "   
بِمَعْنَى ( يَدْخِرُ )، وَفِي نُسْخَةٍ " يَبْتَنَرُ "، فَحَكَى ابْنُ السَّرَّاجِ عَنِ الْحَافِظِ الْمِزِّيَّ أَنَّ  
الصَّوَابَ " يَبْتَنَرُ " مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ: مَنْ عَزَّ بَزًّا. وَصَدَقَ فِي ذَلِكَ، فَكَانَ مُنَازَعَهُ خَطَأً  
الْمِزِّيَّ، فَانْتَصَرَ الْآخَرُ لِلْحَافِظِ الْمِزِّيَّ، فَنَالَ مِنْهُ بِالْقَوْلِ ثُمَّ قَامَ وَالِدُهُ الشَّيْخُ جَمَالُ  
الدِّينِ الْمُشَارُ إِلَيْهِ، فَكَشَفَ رَأْسَهُ عَلَى طَرِيقَةِ الصُّوفِيَّةِ، فَكَانَ ابْنُ السَّرَّاجِ لَمْ يَلْتَفِتْ  
إِلَيْهِ، وَتَدَافَعُوا إِلَى الْقَاضِي الشَّافِعِيِّ، فَانْتَصَرَ لِلْحَافِظِ الْمِزِّيَّ، وَجَرَتْ أُمُورٌ ثُمَّ  
اصْطَلَحُوا غَيْرَ مَرَّةٍ، وَعَزَمَ أَوْلَيْكَ عَلَى كَتَبِ مَحْضَرٍ عَلَى ابْنِ السَّرَّاجِ، ثُمَّ انْطَفَأَتْ تِلْكَ  
الشُّرُورُ. ( 689/18 ) طبعة دار هجر

أبو عبد الله الجبر / ملتقى أهل الحديث